المصـــــدر :	الشرق الاوسط		
التـــاريخ :	04-05-2007	العـــدد :	10384
الصفحـات :	4	المسلسل :	18

الدبلوماسية السعودية نجحت بإنهاء الأزمة باتفاقية شاملة في مزرعة خادم الحرمين بالإجادرية

السودان وتشاد يتصالحان: خلاف 3 سنوات أزالته الرياض في 3 ساعات

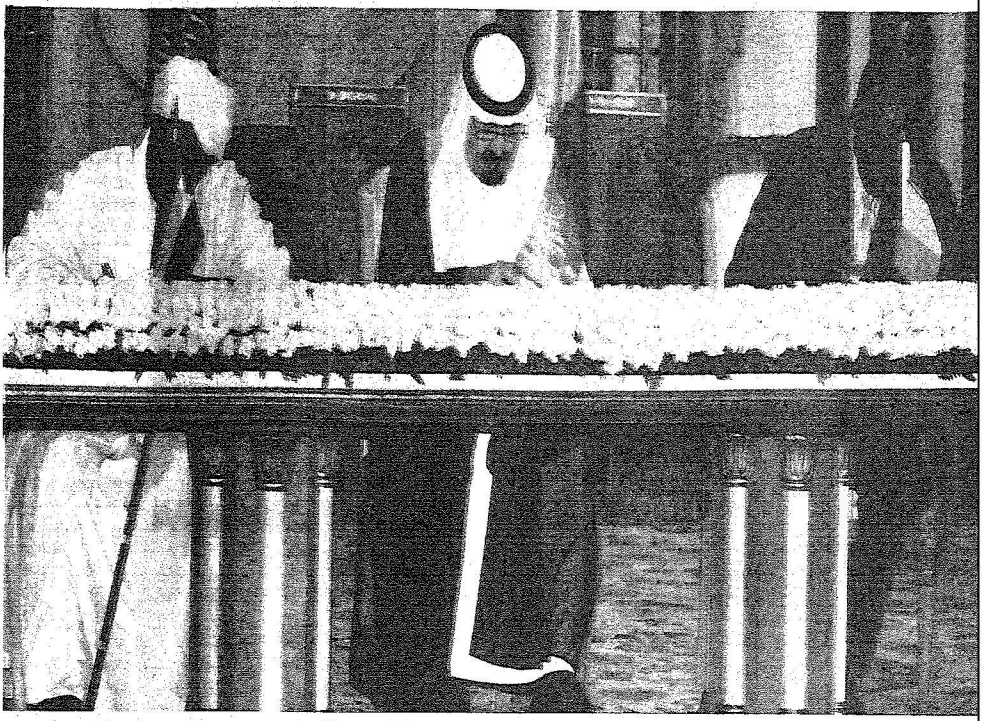

خادم الحرمين الشريفين يتوسط الرئيسين عمر البشير وادريس ديبي أثناء توقيع الاتفاقية (أ ف ب)

المصـــــدر : الشرق الاوسط
التـــاريخ : 04-05-2007 العـــدد : 10384
الصفحـات : 4 المسلسل : 18

الرياض: زيد بن كمي وتركي الصهيل

فيما لم يمض أكثر من شهر ونصف الشهر على إقناع الرياض للخرطوم بقبول الحزمة الثانية من خطة الأمم المتحدة في دارفور، نجحت الدبلوماسية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز أمس بإنهاء خلاف سوداني تشادي ظل عالقا لأكثر من 3 سنوات، وتحديدا في عام 2004، بسبب الفوضى التي تسببت بها الحركات المسلحة في المنطقة الحدودية بين البلدين.

ووثقت المبادرة السعودية التي قادها ورعاها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز أمس في مزرعته بالجنادرية أواصر الصداقة الاخوية بين حكومة جمهورية السودان وحكومة جمهورية تشاد، والتي تمخضت عنها اتفاقية ثنائية بعد مداولات استمرت أكثر من 3 ساعات وقعها الرئيس السوداني عمر حسن البشير ونظيره الرئيس التشادي إدريس ديبي بحضور الملك عبد الله بن عبد العزيز التي باركها كونها تصب في مصلحة بلديهما ومواطنيهما.

وقضت الاتفاقية على احترام سيادة وسلامة أراضي الطرف الآخر وعدم التدخل في شؤونه الداخلية، ومنع استخدام أراضي البلدين لإيواء أو لحشد أو لتدريب أو لمرور أو لتموين الحركات المسلحة المعارضة للطرف الآخر، أو تقديم أي نوع من أنواع الدعم المادي والمعنوي لهذه الحركات، والعمل على إبعادها فوراً عن أراضي البلدين، ودعم جهود الاتحاد الأفريقي السياسية والأمنية لإعادة الاستقرار لإقليم دارفور والمناطق الحدودية بين البلدين، من خلال إنفاذ اتفاق سلام دارفور.

وتعهد الطرفان في الاتفاقية التي تلاها إياد بن أمين مدني وزير الثقافة والإعلام السعودي عقب توقيعهما، على العمل من أجل التنفيذ الكامل لما ورد في اتفاق طرابلس، وبصفة خاصة الجوانب المناطة باللجنة الأمنية العسكرية العليا التي تم الاتفاق على إنشائها بتاريخ 28 أغسطس 2006، واتخاذ الخطوات اللازمة لتفعيلها.

والتزم الطرفان بالعمل على فتح قنوات الاتصال المباشر بين المسؤولين في البلدين، وتشجيع تبادل الزيارات على المستويات الرسمية والشعبية، بما في ذلك رجال الأعمال والمستثمرون، وإبرام الاتفاقيات والبروتوكولات اللازمة لهذا الغرض. ونص الاتفاق على أن يعمل الطرفان بالسعي والتعاون مع الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة لإيجاد الحل الدائم للنزاع الدائر في إقليم دارفور وشرق تشاد بما يحقق السلام والاستقرار للجميع، على أن يكون هذا الاتفاق حيز النفاذ بعد التوقيع عليه من قبل الطرفين.

وكان خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز قد عقد اجتماعا ثنائيا مغلقاً مع الرئيس التشادي إدريس ديبي، ثم انضم إليهما الرئيس السوداني عمر حسن البشير بحضور الأمير سلطان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، وذلك تمهيداً لهذا الاتفاق الذي تم بمساعي خادم الحرمين الشريفين

المصـــــدر : الشرق الاوسط
التـــاريخ : 04-05-2007
الصفحـات : 4
العـــدد : 10384
المسلسل : 18

وجهوده في ما تم التوصل إليه من اتفاق انطلاقاً من حرصه على رأب الصدع ولم الشمل بين كل الاخوة المتجاورين بما يحقق المنفعة والمصلحة المشتركة لخير الشعوب. يشار إلى انه حضر مراسم توقيع الاتفاق الأمير سلطان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، والأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض، والأمير مقرن بن عبد العزيز رئيس الاستخبارات العامة والوفدان الرسميان للبلدين، والوزراء.

وكان الرئيس السوداني عمر حسن البشير قد وصل أمس إلى الرياض في زيارته إلى السعودية وكان في استقباله بمطار الملك خالد الدولي خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز الذي رحب به وبمرافقيه، كما كان في استقباله الأمير سلطان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، والأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض، والأمير مقرن بن عبد العزيز رئيس الاستخبارات العامة، والدكتور غازي القصيبي وزير العمل، وإياد مدني وزير الثقافة والإعلام (الوزير المرافق) ومحمد الطبيشي رئيس المراسم الملكية، وسفير السودان لدى السعودية محمد أمين الكارب وأعضاء السفارة السودانية في السعودية.

ويضم الوفد المرافق للرئيس البشير كل من وزير رئاسة الجمهورية الفريق الركن بكري حسن صالح، ووزير المالية والاقتصاد الوطني السيد الزبير أحمد الحسن ووزير التعاون الدولي الدكتور التجاني صالح فضيل، ووزير الدولة بوزارة الخارجية علي أحمد كرتي، ومدير عام المخابرات صلاح عبد الله، ومدير مكتب الرئيس اللواء هاشم عثمان.

واتهمت تشاد السودان مرارا بدعم المتمردين في تشاد ويدعم الهجمات التي تشنها ميليشيا الجنجويد المتمركزة في منطقة دارفور المضطربة بالسودان على تشاد. وتصف الحكومة السودانية الجنجويد بانهم خارجون على القانون وتقول انها ليست لها علاقة معهم. ويقول مسؤولون من الاتحاد الافريقي الذي قشلت قواته لحفظ السلام في وقف العنف بدارفور انه لا يمكن حل الصراع الا بعد توقف العمليات العسكرية على الحدود السودانية التشادية.

وقال السودان في التاسع من ابريل (نيسان) ان 17 من جنوده قتلوا في اشتباكات مع القوات التشادية داخل الاراضي السودانية. وكان الحادث هو الاحدث في سلسلة من الاشتباكات بين تشاد السودان بعد ان امتد العنف في صراع دارفور المستمر منذ اربعة اعوام عبر الحدود الى شرق تشاد. وشكلت تشاد والسودان في السابع عشر من ابريل لجنة عسكرية مشتركة في اطار جهود لانهاء الصراع على الحدود.